

58) برنامج مجالس الفقه (حلقة مفهومة) | إذاعة القرآن الكريم

| الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى

الله من عباده العلماء اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:00:00

تقدم مجالس الفقه برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه اخراج راشد بن فهد الهويشل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:00:29

حياكم الله ايها الاخوة المستمعون والمستمعات في برنامجكم مجالس الفقه مجالس الفقه برنامج يذاع عبر اثير اذاعة القرآن الكريم

نتدارس فيه المسائل الفقهية والنوازل المعاصرة مما يتصل بالفقه ويدور فيه - 00:01:00

الفلكي يصحبنا في هذا البرنامج فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام

محمد ابن سعود الاسلامية والمدرس بالحرمين الشريفين. فباسمي وباسمكم جميعا نرحب بشيخنا فمرحبا بكم - 00:01:15

حياكم الله وبارك فيكم وحيا الله الاخوة المستمعين. اه احسن الله اليكم. شيخنا كنا في اه الحلقة الماضية قد شرعنا في بعض المسائل

والاحكام اه التي تتعلق باداب قضاء الحاجة - 00:01:32

ولعلنا ان نكمل في هذه الحلقة شيئا من المسائل المتعلقة بهذا الباب ان شاء الله تعالى من تلكم المسائل شيخنا ما يتعلق باستقبال

القبلة اه او استدبارها اه عند قضاء الحاجة. ما حكم ذلك؟ سواء كان في البنيان او حتى في البرية - 00:01:46

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد فهذه المسألة

استقبال وقبلة واستدبارها اي استقبال جهة القبلة ليس المقصود الكعبة - 00:02:05

نفسها وانما الجهة والاصل فيها حديث ابي ايوب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة

ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا - 00:02:23

قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فنحنرف عنها ونستغفر الله تعالى اه هذا الحديث وما جاء في معناه

فيه النهي عن استقبال القبلة واستدبارها اثناء قضاء الحاجة - 00:02:40

لكن هل هذا محمول على التحريم او الكراهة او يفرق بين اه الصحراء والبنيان؟ هذه المسألة محل خلاف بين الفقهاء وفيها عدة

اقوال اه القول الاول اه انه اه يحرم استقبال القبلة واستدبارها اه مطلقا - 00:02:57

في الفضاء او في البنيان وهذا هو مذهب الحنفية ورواية عن الامام احمد واستدلوا بعموم الحديث قالوا في الحديث عام حديث ابي

ايوب السابق اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها - 00:03:22

وهذا عام وكذلك ايضا جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس احدكم على

حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها - 00:03:40

والقول الثاني ان التفريق بين الصحراء والبنيان ويحرم استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء دون البنيان وهذا هو قول الجمهور

المالكية والشافعية والحنابلة وحملوا حديث ابي ايوب السابق اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا قبلة ولا تستدبروها - 00:03:58

اه حملوه على اه ما اذا كان ذلك اه في حال الفضاء آآ اما في حال البنيان اه قالوا فقد ورد ما يدل على الجواز وهو حديث ابن عمر اه
00:04:21 -

رضي الله عنهما قال ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته وهذا الحديث في الصحيحين قالوا فهذا يدل على ان النهي الوارد في حديث ابي ايوب انما هو محمول على الفضاء - 00:04:35
لا على البنيان فالنهي في حديث ابي ايوب آآ للكرهية والصارف له من التحريم الى الكراهة هو حديث ابن عمر هذا وقال بعض الفقهاء انه يجوز الاستدبار آآ في البنيان خاصة دون الاستقبال - 00:04:54

هذا القول رواية عن الامام احمد قالوا ان الاصل في حديث ابي ايوب التحريم لكن يخص منه ما ورد في حديث ابن عمر في ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مستدبر الكعبة فيجوز الاستدبار - 00:05:11

اه الاستقبال الاقرب والله اعلم من هذه الاقوال هو القول الاول وهو انه لا يجوز استقبال قبلة واستدبارها مطلقا لا في الفضاء ولا في البنيان قد اختار هذا القول جمع من المحققين من اهل العلم اختاره آآ - 00:05:25

الامام ابن تيمية والامام ابن القيم جمع المحققين من اهل العلم واستدلوا بعموم حديث ابي ايوب وحديث ابي هريرة وفيها النهي عن استقبال القبلة واستدبارها واما حديث ابن عمر في انه آآ لما رقى يوما آآ - 00:05:44

ظهر بيت آآ ورأى النبي عليه الصلاة والسلام مستقبلا بيت المقدس يقضي حاجته قالوا هذا لا يصح ان يكون صارف للنهي من التحريم الى الكراهة لا في الفضاء ولا في البنيان - 00:06:07

لان ما ذكره ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هي حكاية فعل وايضا يعني واقعة عين ووقائع الاعيان ترد عليها احتمالات كثيرة فهذه الواقعة يحتمل عليها عدة احتمالات - 00:06:21

يحتمل ان تكون رؤية ابن عمر للنبي صلى الله عليه وسلم كانت قبل النهي عن استقبال القبلة واستدبارها ويحتمل ان المكان كان ضيقا كان النبي صلى الله عليه وسلم معذورا في استدبار الكعبة - 00:06:38

ويحتمل ان هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم لان عنده من التعظيم للقبلة ما ليس عند غيره والدليل اذا تطرق اليه الاحتمال آآ لم يصح به الاستدلال قالوا على تقدير التعارض بين حديث ابي ايوب - 00:06:55

وحديث ابن عمر حديث ابي ايوب مقدم لانه من قول النبي صلى الله عليه وسلم بينما حديث ابن عمر من فعله وعند الاصوليين آآ ان القول مقدم على الفعل لان القول اصلح في الدلالة من الفعل - 00:07:15

يعني مثلا لو رأيت عالما من العلماء يقرر مسألة بقوله ويقول اه يعني الراجح كذا في هذه المسألة او اني اراك كذا ثم رأيت يفعّل خلاف ما قرر فما الذي ينسب اليه - 00:07:34

قوله او فعله الجواب القول ينسب اليه القول لان الفعل ترد عليه عدة احتمالات. يحتمل انه لما فعل ذلك الفعل كان ناسيا يحتمل انه كان ذاهلا انه كان معذورا. اما القول فانه صريح في التعبير عن مراده - 00:07:48

نعم لو كان حديث ابن عمر من قول النبي عليه الصلاة والسلام لاحتجنا للتوفيق بينه وبين حديث ابي ايوب. لكنه يعني ورد كحكاية فلا يقوى لمعارضة حديث ابي ايوب وحديث ابي هريرة. وهما في الصحيحين والصريحان في النهي عن استقبال القبلة - 00:08:03

واستدبارها آآ مما يدل ايضا لهذا ان ان يقال لمن فرق بين الفضاء والبنيان ما الضابط في البنيان؟ ما الضابط؟ اذا قيل انه يجوز في البنيان الفضاء ما الضابط في البنيان وما الضابط ايضا في الفضاء - 00:08:24

هل هو هل هو هذا الجدار هل الجدار هو الضابط ان ان هذا الذي يقضي حاجته في البنيان يكون محاطا بجدران؟ اذا كان كذلك ففي الفضاء ما هو اعظم من الجدار - 00:08:44

في الفضاء ما هو اعظم من الجدران من الجبال والودية والاشجار والاحجار وغيرها ولهذا ذكر ابن القيم رحمه الله يعني فائدة تؤيد اه ترجيح هذا القول قال الامام ابن القيم رحمه الله قال ان النهي تكريم لجهة القبلة - 00:08:56

ان النهي تكريم لجهة القبلة وذلك لا يختلف بفضاء ولا بنيان. وليس مختصا بنفس البيت فكم من جبل واكمة حائل بين البائل وبين

البيت بمثل ما تحول جدران البنيان واعظم. اما جهة القبلة فلا - 00:09:15

بين البائل وبينها وعلى الجهة وقع النهي لا على البيت نفسه فتأمل مراد الامام ابن القيم ان الاحاديث تدل على ان المراد آآ تكريم جهة القبلة وهي لا تختلف بكونها في الفضاء او في البنيان - 00:09:33

يعني البنيان اذا اعتبرت ان الجدران اه هي المقصودة بالبنيان. طيب الذي في الفضاء عنده جبل. الجبل اعظم من الجدار. هذا ملحظ الحقيقة اه يعني المهم نعم فاذا المقصود تعظيم جهة القبلة ليس المقصود الكعبة نفسها - 00:09:51

لو كان مقصود الكعبة بين الإنسان وبين الكعبة ابنية كثيرة وانما المقصود تكريم الجهة اذا كان مقسوم اذا كان المقصود تكريم جهات القبلة فهذا لا يختلف بفضاء ولا بنيان وعلى ذلك الاقرب والله اعلم هو القول الاول وهو انه لا يجوز استقبال القبلة ولا استدبارها اه مطلقا لا في الفضاء - 00:10:06

في البنيان. اما قول النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شرقوا او غربوا هذا انما قاله لاهل المدينة. لانهم اذا شرقوا او غربوا لم يكونوا للقبلة ولا مستدبرين لها اه لان القبلة بالنسبة لاهل المدينة تكون جنوبا. نعم. فاذا شرقوا او غربوا لم يكونوا مستقبليين - 00:10:32
اه للقبلة ولا مستدبر لها لكن من كان مثلاً اه في الرياض مثلاً لو شرق او غرب لكان مستقبلاً القبلة او مستدبراً لها. ولهذا نقول لمن كان مثلاً في الرياض ولكن شملوا او جنوبوا. نعم - 00:10:53

فهذا هو المقصود بقوله ولكن شرقوا اه او غربوا. احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا هذا البيان والايضاح آآ اختتم بمسألة متعلقة بهذا الباب وهي ما يتعلق بدخول الخلاء اجلكم الله - 00:11:08

اه اذا كان معه شيء اه فيه ذكر الله سبحانه وتعالى اه يكره اه للانسان ان يدخل الخلاء ومعه شيء فيه ذكر الله عز وجل وقد نص الفقهاء على ذلك كما ذكر ذلك النووي وغيره - 00:11:23
وهو فقالوا انه يكره آآ ان يدخل خلا ومعه شيء فيه ذكر الله تعالى وقيد ذلك قالوا اذا لم يكن ثم حاجة لكن آآ اذا احتاج لذلك آآ فتزول الكراهة - 00:11:43

كان يخشى على هذا الذي معه وفيه ذكر الله تعالى يخشى عليه من السرقة او الضياع ونحو ذلك فتزول الكراهة في هذه الله اليكم وشكر الله لكم. انتقل شيخنا الى الحديث عن - 00:12:00

آآ باب اخر آآ يتعلق آآ السواك وخصال الفطرة وما يتعلق بها من مسائل ابتداء بالحديث عن اه السواك اه ما تعريفه ما ضابطه؟ ما الذي يدخل في مسمى السواك - 00:12:16

وهالفرشاة الاسنان داخله في هذا اه السواك يطلق على الالة وهي العود الذي يستاك به يقال هذا سواك من اراك يقال مسواك سواك ومسواك. هم. وايضا يطلق على الفعل الذي هو ذلك الفم بالعود لتنظيفه - 00:12:33

فاذا هو يطلق على الالة ويطلق على الفعل. الالة يقال لها سواك والفعل ايضا يقال له سواك وهذا يقودنا الى معرفة الالة التي يشترك بها واشهرها وفضلها عود الراك وهو معروف من قديم الزمان - 00:12:56

لكن لا ينحصر السواك في عود الراك السواك يكون بكل عود يستاك به ويحصل به تنظيف الفم والاسنان لو كان هناك اعواد غير عود الراك عود الزيتونى مثلاً ونحوها يشترك بها يقال ان هذا سواك - 00:13:15

وبعض العامة يحصر السواك في عود الراك ويرى ان غير عود الراك لا لا يعتبر سواقا هذا هذا غير صحيح اه هل تدخل فرشاة الاسنان آآ في مسمى آآ السواك - 00:13:39

بناء على هذا التعريف الذي آآ ذكرنا اه نعم تدخل تدخل في اه السواك لاننا قلنا في تعريف السواك آآ انه يطلق على الالة وهو الذي يستاك به وهذا يشمل عود الراك - 00:13:55

ويشمل ايضا فرشاة الاسنان ومقصود الشارع من السواك ظاهر وهو تنظيف الفم والاسنان على هذا تدخل فرشاة الاسنان في مسمى السواك لانه يحصل بها الانقاء بل ربما يكون تنظيف الاسنان والفم - 00:14:13

بفرشاة الاسنان آآ ابلغ آآ من التنظيف بعود الراك. خاصة اذا اقترنت بمعجون وهذه المعاجين الان تصنع مختصين تكون فيها مواد

تنظف الاسنان وايضا تكون وقاية لساعات طويلة هذا يحقق مقصود الشارع من تنظيف الفم والاسنان - [00:14:34](#)

ولهذا فربما يكون التنظيف بالفرشاة والاسنان ابلغ آآ من التنظيف بعود الارك اه وجرب هذا يعني اذا اذا جربت الاستيك بعود الارك ثم جربت تنظيف الفم بفرشاة الاسنان والمعجون تجد - [00:15:03](#)

بينهما وعلى هذا فالذي يهمننا هنا ان نقول اه ان اه الاستيك بفرشاة الاسنان انه يدخل في آآ مسمى آآ السواك ولهذا ينبغي لمن ينظف فمه بالفرشاة ان ينوي بذلك تطبيق السنة. لاجل ان يحصل على الاجر والثواب - [00:15:21](#)

وحت الشارع على السواك يدل على عظمة هذه الشريعة وعظمة دين الاسلام فقد شملت جميع الامور حتى تنظيف الفم والبدن الشعر كل هذه الامور قد ورد الامر بها ولهذا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه رأسه وجسده - [00:15:46](#)

الاسلام يدعو الى النظافة والى البعد عن القذر والوسخ ومن ذلك نظافة الفم اه والاسنان احسن الله اليكم اذكر في هذا كلمة الامام ابن قدامة رحمه الله اه لما تكلم عن الاشتيك بالخرقة ونحوها - [00:16:12](#)

ذكر جملة وهي انه يصيب من السنة بقدر ما يحصل من الانقاء نعم هذا صحيح هذا يذكره الفقهاء ومن نص على ذلك ابن قدامة وغيره انه اذا لم يجد ما ما يستاك به - [00:16:32](#)

فيصيب لو اشتك بخرقة او نحو ذلك يصيب من السنة بقدر ما يحصل من الانتقال لان مقصود الشارع هو آآ تنظيف الفم احسن الله اليكم اه شيخنا ما حكم السواك - [00:16:46](#)

اه السواك اه من حيث اه الاصل اه حكمه انه مستحب ومسنون سنة مؤكدة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلاة - [00:17:01](#)

اخرجه البخاري في صحيح يعني النبي عليه الصلاة والسلام لولا انه يخشى من ان من المشقة على امته لامر امته بالسواك امر ايجاب وامر الزام مع كل صلاة وهذا يدل على تأكده - [00:17:18](#)

جاء بها ايضا في حديث ابي هريرة لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء وهذا اخرجه البخاري معلقا بصيغة الجزم وفي حديث عائشة يقول عليه الصلاة والسلام السواك مطهرة للفم مرضاة للرب - [00:17:34](#)

اخرجه احمد والنسائي وقد ورد في فضل السواك اكثر من مئة حديث. الله اكبر. حتى ان بعض اهل العلم عدوا الاحاديث الواردة في السواك من بل جاء في صحيح البخاري - [00:17:54](#)

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثرت عليكم في السواك سبحان الله الله اكبر. يقول عليه الصلاة والسلام الصحابة اكثرت عليكم السواك قال الموفق ابن قدامة واتفق اهل العلم على انه سنة مؤكدة - [00:18:10](#)

وهو اذا سنة من السنن المؤكدة. فينبغي ان يحرص عليه المسلم خاصة عند الصلاة. وهذا يشمل الرجل والمرأة ليس خاصة بالرجال. هذا يشمل الرجل والمرأة احسن الله اليكم هذا يقودنا الى يعني مسألة متعلقة استيك الصائم. اه بعض الصائمين يتخرج من استعمال السواك - [00:18:27](#)

اثناء صومه فهل لهذا يعني معنى هذا قال ببعض الفقهاء منهم من كره للصائم الاستاك ومنهم من قيد الكراهة بما بعد الزوال وهذا هو المشهور من مذهب الشافعية والحنابلة استدلوا - [00:18:51](#)

اه بحديث اه اذا صمت فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي اخرجه الدارقطني لكنه حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. المقصود بالغداة يعني اول النهار والعشي بعد الزوال. هذا لو - [00:19:08](#)

لو ثبت لكان حجة في هذا لكنه ضعيف ايضا استدلوا بحديث آآ والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حديث آآ في الصحيحين قالوا والخلوف هو الرائحة الكريهة. التي تخرج من الفم عند خلو المعدة من الطعام - [00:19:24](#)

وهذا لا يظهر غالبا الا بعد الزوال ويكره ازالة هذه الرائحة لانها اه اطيب عند الله من ريح المسك القول الراجح الذي عليه كثير من اهل العلم وهو ايضا مذهب الحنفية والمالكية ورواية عند الحنابلة ان السواك سنة للصائم مطلقا قبل - [00:19:50](#)

الزوال وبعده وانه لا يكره بعد الزوال وهذا هو القول الراجح في المسألة اختاره الامام ابن تيمية والامام ابن القيم رحمه الله تعالى وجمع محققين من اهل العلم واستدلوا بعموم الاحاديث الدالة على سنية السواك - [00:20:11](#)

وهي شاملة لما قبل الزوال ولما بعده وايضا هذا هو المأثور عن عن الصحابة والتابعين ولهذا قال ابن عمر يستاك اولاً النهار واخره وقال حسن لا بأس به آخر النهار انما هو ظهور فليستك اوله واخره - [00:20:27](#)

جاء مثله عن عروة وعطا ومجاهد والنخعي فالمأثور عن الصحابة والتابعين هو الاستياك في اول النهار وفي اخره وليس هناك ما يدل على كراهة الاستياك استياك الصائم آ لا قبل الزوال ولا بعده والاحاديث التي استدلت بها من قال بالكراهة - [00:20:47](#)

اه كلها لا تثبت من جهة الصناعة الحديثية. سوى حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو اه قول النبي عليه الصلاة والسلام اه لخوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:21:09](#)

هذا في الصحيحين فهو حديث صحيح لكنه اه ليس فيه دلالة على كراهة السواك بعد الزوال لان سبب رائحة الخلوف هي خلو المعدة من الطعام والسواك ليس له اثر في ازالة هذه الرائحة - [00:21:23](#)

لان هذه الرائحة الكريهة تنبعث من المعدة وليست من الفم السواك حينئذ لا اثر له في ازالته فعلى هذا نقول لا وجه للقول بكراهة السواك اه لاجل ذلك بل بل جاء في السنة ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك وهو صائم كما في حديث عامر ابن ربيعة رضي الله عنه قال رأيت - [00:21:39](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صائم اه اخرجه البخاري في صحيحه معلقا بصيغة التمریظ. واخرجه ايضا ابو داود والترمذي لكن هذا الحديث في سننه - [00:22:03](#)

في مقال ويكفيها عموم الاحاديث الدالة على سنية السواك. وهي تشمل السواك قبل الزوال وبعده للصائم تشمل السواك قبل الزوال وبعده للصائم لهذا قال ابن القيم رحمه الله يستحب للمفطر والصائم في كل وقت. يعني يستحب السواك للمفطر والصائم في كل وقت. لعموم الاحاديث فيه - [00:22:18](#)

حادث الصائم اليه ولانه مرضاة الرب ومرضاته مطلوبة في الصوم اشد من طلبها في الفطر. ولانه مطهرة للفم والظهور للصائم من افضل اعماله فعلى هذا القول الراجح ان السواك مسنون للصائم ولغيره قبل الزوال وبعده مطلقا. احسن الله اليكم. اذا - [00:22:42](#)

قيل بان السواك مسنون. اه فهل يتأكد استعمال السواك في مواضع نعم السواك يتأكد في مواضع اه ومن ابرز هذه المواضع الصلاة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك - [00:23:05](#)

اه عند كل صلاة. وهذا الحديث الصحيحين يكون هذا آ يعني آ بعد الاقامة او من حين الاقامة قبيل تكبيرة الاحرام قبيل تكبيرة الاحرام يستاك آ المسلم وقول من قال من الفقهاء انه يكره ان يكون - [00:23:26](#)

في المسجد لانه اذاعة اذى قول مرجوح الصواب انه لا يكره لا يكره لان هذا امر به النبي صلى الله عليه وسلم وازالة الاذى المقصود بها ما يكون فيه آ يعني آ اذى في المسجد ونحو ذلك اما هذه - [00:23:43](#)

هو مجرد تنظيف للفم لان المصلي سيناجي ربه وسيقابل ربه فينبغي ان يطيب فمه وان كذلك ايضا يتأكد السواك عند الوضوء لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع - [00:24:03](#)

كل وضوء قال بعض الفقهاء ان محله عند المضمضة ايضا من المواضع التي يتأكد عندها السواك عند قراءة القرآن في حديث علي رضي الله عنه آ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا تسوك - [00:24:24](#)

ثم قام يصلي قام الملك خلفه فتسمع لقراءته فيدنو منه حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيء من القرآن الا صار في الملك فطهروا افواهكم للقرآن وقد اخرجه البزار وقال المنذري رواه البزار باسناد جيد - [00:24:40](#)

اجتماع الملائكة لقراءة القرآن ودنو الملائكة من القارئ ثابت في السنة خاصة اذا كان القارئ حسن الصوت كما في قصة اسيد بن حضير رضي الله عنه بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس - [00:25:01](#)

اه فقرأ فجالت سكت سكت الفرس ثم اذا قرأ جالت الفرس وكان ابنه يحيى قريبا منه فاشفق ان تصيبه اه ثم لما رفع رأسه الى

السماء رأى شيئا فلما أصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:20

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي رأيت قال رأيت مثل الظلة فيها امثال المصاييح اه قال اه تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم - 00:25:39

هذا الحديث في الصحيحين وهذا يدل على ان الملائكة تستمع لقارئ القرآن خاصة اذا كان حسن الصوت ايضا من المواضع التي يتأكد عندها السواك عند القيام من النوم وبذل لذلك حديث حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوش فاه بالسواك - 00:25:57

متفق عليه ومعنى يشوش يعني يدلك وفيه معنى التنظيف للفم وايضا فيه معنى اخر وهو التنشيط. لان الانسان اذا قام من النوم واستاك فهذا له اثر في طرد النوم وتنشيط الانسان - 00:26:20

ايضا من المواضع تغير رائحة الفم فهذا قد نص عليه الفقهاء وقالوا يتأكد السواك عند تغير رائحة الفم وبذل لذلك حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:35

قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. ومقتضى هذا انه متى احتاج الفم الى تطهير؟ تأكد تطهيره بالسواك. ايضا من المواضع التي يتأكد عندها السواك عند دخول المسجد والمنزل اه اما عند دخول المسجد فاذا كان يسن السواك - 00:26:48

عند دخول المنزل لحديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك رواه مسلم السنة اذا دخل الانسان بيته ان يبدأ بالسواك. واذا كان يسن السواك عند دخول المنزل فعند دخول المسجد الذي هو بيت الله تعالى. من باب اولي - 00:27:07

اضاف بعض الفقهاء لذلك قالوا اه عند اطالة السكوت لان ذلك مظنة لتغير الفم. فيتأكد السواك عند ذلك. وايضا قال بعضهم عند سفرة اسنان ونحو ذلك وعلى كل حال السواك مسنون في اي وقت لكنه يتأكد في هذه المواضع. لكن هنا انه الى مسألة مهمة وهي -

00:27:27

اذا كان الاستياك يعود الارك فينبغي ان يتعاهد بان يقص اعلاه من حين لآخر لانه اذا اشتكى الانسان يعود الارق مدة طويلة فان رأس هذا العود سيكون مع مرور الوقت وكرا للاذى والقذر. مم جميل. فلا يحصل المقصود حينئذ من السواك - 00:27:50

وبدلا من ان ينظف فمه بالسواك يصبح مرتعى للميكروبات والبكتيريا فينبغي ان يلاحظ المسلم هذا فيقظم رأس عود الارك من حين لآخر. وهذا المعنى يغفل عنه بعض الناس والنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته كما تقول عائشة قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندا - 00:28:12

الى صدري. ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فنظر اليه النبي عليه الصلاة والسلام فاخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى استنانا - 00:28:38

احسن منه كان هذه هي المرة الاخيرة التي يشترك بها عليه الصلاة والسلام وبعدها توفي عليه الصلاة والسلام وانتقل الى الرفيق الاعلى. لكن هذا يدل يعني على ان هذا كان معروفا عندهم - 00:29:01

عائشة رضي الله عنها اخذت هذا السواك و قضمته ونظفته وطيبته فينبغي يعني من يستك يعود ان يتعاهده بالقص بان يقص على من حين لآخر احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا هذا البيان والايضاح - 00:29:19

اه اختتم بمسألة اه وهي متعلقة الاستياك هل يكون باليد اليمنى او باليد اليسرى هذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم فمنهم من قال ان الافضل الاستياك باليد اليمنى - 00:29:39

واستدلوا بحديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله ولان السواك عبادة ومن شأن العبادة تكريمها باليد اليمنى. وقال اخرون ان الافضل الاستياك باليد اليسرى لان - 00:29:56

انه من باب ازالة الاذى وما كان كذلك فيكون باليد اليسرى وقال اه وقال بعض اهل العلم بالتفصيل ان قصد بالسواك التنظيف سيكون باليد اليسرى. اما ان قصد مجرد التعبد فيكون باليد اليمنى. وهذا هو القول الراجح - 00:30:15

انه يجمع المعنيين اللذين ذكرهما اصحاب القول القول الاول والثاني عندما تأتي للصلاة يعني تدخل المسجد مثلا آ انت غالبا انما يقصد المسلم بذلك التعبد. ولا يقصد ازالة الازى انما يقصد يقصد التقرب الى الله تعالى بهذا الاستياك - [00:30:35](#)

وعلى هذا فالافضل ان يكون باليد اليمنى. لكن لو ان الانسان انما قصد من الاستياك تنظيف الفم فالافضل ان يكون باليد اليسرى احسن الله اليكم وشكر الله لكم هذا البيان والايضاح الى هنا نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة فاسأل الله ان يجزي شيخنا الاستاذ الدكتور سعد بن تركي - [00:30:55](#)

الختلان خير الجزاء شكر الله لكم. وشكرا لكم والاخوة المستمعين. اه الشكر ايضا موصول لمن قام بتسجيل هذه الحلقة. اه اخي عثمان ابن عبد الكريم الجويبر الى ان التقيكم في حلقة قادمة باذن الله عز وجل استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد ابن - [00:31:17](#)

العزیز الكثيري والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته مجالس الفقه مجالس الفقه برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه اخراج راشد بن - [00:31:39](#)